والالف من التاليف سمي بذلك العدد لانه ضم مائة عشر مرات والزحزحة
الشجة يقال زحزحته فتزحزح وقال الشاعر وقالوا تزحزح لا بنا فضل
حاجة اليك ولا منا لوهيك رافع والبصير بمعنى المبصر كما ان السميع بمعنى
المسمع ولكنه صرف الى فعيل ومثله بديع السموات بمعنى المبدع والعذاب
الاليم بمعنى المولم هذا في اللغة وعند المتكلمين المبصر هو المدرك للمبصرات
والبصير هو الحي الذي لا افة به فهو ممن يجب ان يبصر المبصرات اذا
وجدت وليس احدهما هو الاخر وكذلك القول في السميع والسامع
لتجدنهم اللام لام القسم والنون للتاكيد وتقديره والله
لتجدنهم قال سيبويه سالت الخليل عن قوله لتفعلن اذا جاءت
مبتداة فقال هي على نية القسم وهذه اللام اذا دخلت على المستقبل
لزمته في الامر الا كثر النون واذا كان وجدت بمعنى وجدان الضالة
تعدى الى مفعول واحد كتعدت الذي هو ضده فينتصب احرص
على الحال واذا كان بمعنى علمت تعدى الى مفعولين فبينهما عبارة عن
الاول فيكون احرص هو المفعول الثاني وهو الاصح وقوله ومن
الذين اشركوا قال الفراء ردد احرص من الذين اشركوا ايضا
كما يقال هو اسخى الناس ومن حاتم ومن هرم لان تاويل قولك
اسخى الناس انما هو اسخى من الناس وقال الزجاج تقديره ولتجدنهم
احرص من الذين اشركوا وقيل انما دخلت من في قوله ومن الذين
اشركوا ولم يدخل في احرص الناس لانهم بعض الناس والاضافة
في باب افعل لا يكون الا كذلك تقول الياقوت افضل الجواهر
ولا تقول الياقوت افضل الزجاج بل تقول افضل من الزجاج

فلذلك

فلذلك قال ومن الذين اشركوا لان اليهود ليسوا هم بعض المجوس
وهم بعض الناس وفي قوله وما هو بمزحزحه من العذاب ان
يعمر فيه وجهه احدها ان هو كناية عن احدهم الذي جرى ذكره
وان يعمر في موضع رفع بانه فاعل بتقديره وما احدهم بمزحزحه
من العذاب بتعميره كما تقول مررت برجل محبب قيامه وثانيها
ان هو كناية عما جرى ذكره عن طول العمر وقوله ان يعمر بيان لقوله هو
وتقديره وما تعميره بمزحزحه من العذاب وكانه قيل وما هو الذي
ليس بمزحزحه فقيل هو التعمير وثالثها ان هو عماد وان يعمر في موضع
الرفع بانه مبتدا وبمزحزحه ومنع الزجاج هذا القول الاخير قال لا
يجيز البصريون ما هو قائما زيد وما هو بقائم زيد بمعنى الامر والشان
وقال غيره اذا كانت ما غير عامله في الباء جاز كقولهم ما انا بهذا الرجل

ثم اخبر سبحانه عن احوال اليهود فقال ولتجدنهم اي ولتعلمن
يا محمد هؤلاء اليهود وقيل يعني علماء اليهود احرص الناس على حياة
اي حرصهم على البقاء في الدنيا اشد من حرص سائر الناس ومن الذين
اشركوا اي ولتجدنهم احرص من الذين اشركوا وهم المجوس ومن
لا يؤمن بالبعث وقال ابو علي الجبائي ان الكلام تم عند قوله
على حياة وقوله ومن الذين اشركوا تقديره ومن الذين اشركوا
من يود احدهم لو يعمر الف سنة فحذف من وقال علي بن عيسى
هذا غير صحيح لان حذف من لا يجوز في مثل هذا الموضع وقال ابو
الاصفهاني ان في الكلام تقديما وتاخيرا وتقديره ولتجدنهم ومن الذين
من الذين اشركوا احرص الناس على حياة واقول اذا جاز ههنا ان يحذف

Copyright © King Saud University